Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الثالث
فى التركيبات

* * *

نقسم هذا الباب إلى خمسة أقسام ، الأول : فى شبه الجملة[1] . والثانى : فى الجملة البسيطة . والثالث : فى تركيب الكلمات فى داخل الجملة . والرابع : فى أنواع الجملة . والخامس : فى تركيب الجمل .

[١ – شبه الجملة]

القسم الأول :

أكثر الكلام جمل . والجملة مركبة من مسند ومسند إليه ؛ فإن كان كلاهما اسما أو بمنزلة الاسم ، فالجملة اسمية ، وإن كان المسند فعلا ، أو بمنزلة الفعل ، فالجملة فعلية .

ومن الكلام ماليس بجملة ، بل هو كلمات مفردة ، أو تركيبات وصفية ، أو إضافية ، أو عطفية غير إسنادية ؛ مثال ذلك : النداء ، فإن (ياحسن) ليس بجملة ، ولا قسم من جملة ، وهو مع ذلك كلام ، ويشبه الجملة فى أنه مستقل بنفسه لا يحتاج إلى غيره مُظْهَراً كان أو مُقَدَّرًا ، بخلاف مثل قولى : « أمس » جوابا عن السؤال « متى جئت ؟ » ، فإن تقديره : « جئت أمس » ، فأمس وأمثالها ، جمل ناقصة . والنداء وأمثاله نسميها أشباه الجملة .

---

(١) لا يقصد المؤلف بشبه الجملة هنا ، إلى مانعرفه فى النحو العربى ، من الظرف والجار والمجرور ، وإنما يقصد إلى مايسميه الألمان : Satzäquivalent وهو : النائب عن الجملة ، أو ما يسد مسد الجملة ، ويمكن أن يسمى كذلك بالجملة ذات الطرف الواحد .